ياخفقة الروح

يا خفقة الروحِ ما روحي بباقيــةِ

ولا الزمان الذي نحيا بــه باقـي

كمْ هزَّ كِ الشوقُ للعلياء في دعـةِ

تنســابُ بين امانينـــا وأشـواقــي

تـُعذبُ النفسَ احلامي إذا نطقـــــتْ

تـُسائلُ الركــبَ هل مجدٌ لنا بـــاقِ

وما أجابَ سؤالي مهنـــمُ احـــــــدٌ

والكلُ لاذ بصمتِ هــزَّ اعماقي

اكادُ انساكَ يا مسرى الرسولِ وقـد

سالت دموعي على خدّي واحداقي

ابكيكَ يا وطنـــي ما عاد يجمعنـــا

سوى الخيامُ تحيطُ بجزئك الباقـي

والكلُ يهتفُ والألحانُ تـُطربنـــــــــا

يحيا الزعيــمُ ويحيا درعـُنا الواقي

والراقصاتُ على انغام طبلتهـــــــم

والساقياتُ تــدقُ الكـــأسَ بالساقِ

نكادُ من سطوة الدنيـــا وقسوتهـــــا

نهيم فيها عطاشى دونمـــا ســاقي

والماءُ من حولنـــا يجري على مَهلٍ

يكــادُ يَغــرقُ فيــه كـــــلُ سبـّـــاقِ

والكلُ في وَلـــهٍ في جَمعِ ثروتـــــهِ

خلــف المناصــبِ في دكـــان ورَاقِ

فستانُ غانيـــة في الحـــي اقلقهـم

والشيخُ حـذّرَ من فستانها الراقـي

والقدسُ هودها نغلٌ ومنفلـــــــتٌ

ما اهتـــزَّ من اجلها شيخٌ ولا ساقـي

هذا يحللُ ما شـــــاء الغباءُ لـــــه

وذاكَ يحمل في فـــتـواهُ اخفاقـــــي

انا العليلُ اطبَّائـــــي غـــدو هَمـــلا

باتـــوا حيـارى بلا طِـــبٍ وتريـــاقِ

يا لاهثين َوراء الجهـــلِ آنَ لكـــــــم

ان تقرؤا الدينَ فهمـــا َدون إخفـــاقِ

الدينُ عـــفٌ والرسالـــــةُ سمحَـــةٌ

واللهُ ميَّـــزَه بالمَنطقِ الراقـي